في جانب المسند اليه لتعيينه عند افادة الحكم للمخاطب ومفهوم
الخبر لا يصلح ان يجعل عنوان للموضوع والا لتغير الحمل فتدبر انتهى
وكتب ايضا ما نصه قوله لقلة جدوى فيه انه قد يكون فيه
جدوى عظيمة كما في نحو الذين يهلك الروم يعظم العلماء اذا لم
يعرف الا بمضمون الصلة فله فائدة عظيمة كما لا يخفى فان معرفة
انه يعظم العلماء فائدة معتد بها فان قيل قد عرف هنا بغير
الصلة وهو انه يعظم العلماء وليس الكلام الا فيما لم يعلم الا
بالصلة فلا يرد قلت مثاله ايضا كذلك فانه يعرف بغير الصلة
فلا يرجح بان مثاله ايضا وهو انه لا يعرف فالجواب من وجهين
احدهما ان المراد لا يعرف بغير الصلة مما يمكن ان يكون صلة
بان يكون معهودا بينهما وقوله في هذا المثال يعظم العلماء
لا يصلح ان يكون صلة لان شرطها ان تكون معهودة بينهما
والمخاطب لا يعلم انه يعظم العلماء والا لم يفد اخباره بذلك
فائدة فان اخباره به يجعله به من تقرير الصفوي عيسى قوله
او استهجان التصريح فيه ان الاستهجان انما يقتضي العدول
عن العلم الى غيره لكن لا يقتضي العدول عنه الى الموصول بخصوصه
والجواب مثل ما سبق وهو انه لا يشترط في ذلك الطريق
ان لا يحصل النكتة الا به بل يكفي ان يحصل النكتة به لكن كان
في اختياره فانه يسهل الكلام في الترجيح بين الطرق من تقرير
عيسى قوله اي تقرير الغرض الخ وجه تقديمه على القولين
ان المقصود من الكلام هو الغرض المسوق له وكل من المسند
والمسند اليه لافادة ذلك المقصود فحمل التقرير على تقريره
اولى قوله وقيل الخ حرر وجه اختياره الاول قوله
وكان المعنى الخ فهو تمثيل لان وجه الشبه بين المخادعة
والمراودة هيئة منتزعة من عدة امور وكتب ايضا ما نصه

طه

[illegible]

لم يجزم

لم يجزم بذلك اذ لا قدرة له على القطع بانه مراد الله تعالى قوله
تجادعنه عن نفسه اي لاجل نفسه مثالها في قوله تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه وما نحن
بتاركي آلهتنا عن قولك وايضا كتب قدس سره ما نصه اي
خادعته عن اغانا شيا عن نفسه وحاصله ابوا سطتها وبسببها
فيفيد العلية والسببية قوله ان يفعل به في موضع المفعول
له اي يحتال عليه لاياخذه كقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه
الاعمى قوله من التمحل في الصحاح تمحل له احتال عليه قوله لما
فيه من فرط اي زيادة لان في كونه في بيتها زيادة تقرير لما
فيه من فرط الاختلاط والالفة قوله لامكان وقوع
الابهام والاشتراك الخ والاشتراك في الاول معنوي وفي
الثاني لفظي قوله وقد بينت في الشرح عبارته والمشهورات
الاية مثال لزيادة التقرير فقط والمفهوم من المفتاح انها
مثال لها ولاستهجان التصريح بالاسم لانه قال او ان يستهجن
التصريح او ان يقصد زيادة التقرير نحو وراودته الاية ثم قال
والعدول عن التصريح باب من البلاغة واورد حكاية شريح
فلو لم يكن مثالا لهما لاخر ذكر زيادة التقرير عن الحكاية
فافهم انتهى فعدم التاخير يدل على انه مثال لهما لا لزيادة التقرير
فقط لئلا يلزم الفصل بين ذكر الاستهجان وما يتعلق به من
ذكر العدول والحكاية باجنبي وهو ذكر زيادة التقرير اذ
لا اشتراك بينه وبين ذكر الاستهجان حينئذ في شيء
فهو اجنبي منه وعلى انه مثال لهما يشتركان في المثال فلا يكون
اجنبيا منه قوله من التغني بما لا يخفى اي لما عنيتهم حتى كانه
لا يختلط به العبارة ولا يعلم كنهه الا الله تعالى قوله نرويهم
بفتح التاء فتكون من الرؤية القلبية بمعنى العلم لا العينية اي

ودة

Copyright ... King Saud University